



بدأ المذيع الأمريكي المسلم الساخر "حسن منهاج" أولى حلقات الموسم الثاني من برناجه الكوميدي، الأحد، بالسخرية من سياسات المهلكة العربية السعودية، بعد الجدل الذي أثاره بحلقة في الموسم الأول عن ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" ومقتل الإعلامي السعودي "جمال خاشقجي".

وكانت "نتفليكس" أعلنت، في مطلع يناير/كانون الثاني الماضي، أنها أوقفت عرض إحدى حلقات برناجه "باتريوت أكت" لهشتركيها في السعودية فقط، بعد تلقيها "طلباً قانونياً" من السلطات السعودية التي رأت أن الحلقة تنتهك قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية بالمملكة.

وقال "منهاج" في أولى حلقات موسمه الجديد، إنه "في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قدمنا حلقة عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وعلاقته بقتل الصحفي جمال خاشقجي، ولم تُسر المهلكة بذلك"، مضيفاً: "هل يظن محمد بن سلمان أن نتفليكس منسقة موسيقى أعراس؟".

وأوضح "منهاج" أنه "بحسب المادة السادسة من القانون السعودي لمكافحة جرائم الإنترنت أي مواد تخالف النظام العام أو القيم الدينية أو الأخلاق العامة ممنوعة".

وقال إن "من كل برامج نتفليكس، البرنامج الوحيد الذي تظن السعودية أنه يخالف القيم الإسلامية هو البرنامج الذي يقدمه مسلم"، مشيراً إلى أنه ما زال يُعرض على نتفليكس في السعودية مسلسلات وبرامج فيها محتوى عن عبادة الشيطان والجنس والكحول والهذرات ولحم الخنزير.

وأضاف "منهاج": "أنتعرفون ما هو أغرب شيء في مسألة هذه الرقابة الفاشلة؟ كانت السعودية في حلقتنا الثانية وترون أنها أصبحت غير موجودة. ولكن في حلقتنا الأخيرة في 7 ديسمبر/كانون الأول، قدمنا جزءاً آخر باسم تحديث السعودية انتقدنا فيه محمد بن سلمان. وما زالت هذه الحلقة معروضة على نتفليكس في السعودية".

وتابع بالقول: "إذا أردتم القضاء على كل أشكال الانشقاق، لا تتركوا الأمور نصف منتهية، ولكن هذا ما حدث من بلد يُدار من قبل أشخاص وصلوا إلى مناصبهم فقط بسبب أبائهم".

واعتبر "منهاج" أن "الهفارقة الساخرة، في فرض الرقابة على حلقتنا، أن السعودية جعلت برناجنا ينتشر بشكل كبير وكان هذا رانعا للبرنامج".

وقال: "سأكون واضحاً، أنا لست الضحية هنا بل أنا محظوظ، لدي الحرية لأُصِف السعودية بأنها الهندس الرئيسي لهجمات 11 سبتمبر/أيلول، يهكنني أن أنتقد حكومتي دون أن أخشى العواقب".

ورأى "منهاج" أنه "لا وجود لهذه الحريات في السعودية"، قائلاً إن "عشرات الناشطين يقبعون في السجون السعودية والكثير منهم دون اتهامات رسمية. وبينما ألقى دعاية عن اتهامي بأني مجرم في الفضاء الإلكتروني، هذه ليست دعاية بالنسبة للعديد من الناشطين السعوديين".

وأضاف: "بحسب منظمة ريبريف للدفاع عن حقوق الإنسان، قانون الجريمة الإلكترونية الغامض الذي يُزعم أننا انتهكناه، هو القانون نفسه الذي يتم الاستناد عليه في المحاكم السعودية عادة لتبرير أحكام الإعدام، كما في حالة علي النهر المراهق الذي حُكم عليه بالإعدام للتظاهر واستخدام هاتفه المحمول لنشر معلّومات عن المظاهرات".

وتابع بالقول: "السعودية لا تهتم بأي محتوى غير أخلاقي يخالف القيم الدينية، إنهم غاضبون لأن مسلماً ينشر غسيلهم".

وفي الحلقة التي أثارت غضب المهلكة، انتقد "منهاج" بالخصوص الأمير "محمد بن سلمان"، كما انتقد الحملة العسكرية التي تقودها الرياض في اليمن.

المصدر | الخليج الجديد + سي إن إن